

تمت المراجعة في 2018

ما هو قصور الغدة الدرقية الخلقى؟

قصور الغدة الدرقية الخلقى (CHT) حالة ناتجة عن عدم وجود الغدة الدرقية أو كونها أقل نموًا (خلل التكون) أو عن نمو الغدة دون أن يمكنها إنتاج هرمون الغدة الدرقية بسبب مشكلة "خط إنتاج" (خلل في تصنيع هرمون الغدة الدرقية). لا يستطيع الأطفال الرضع المصابون بقصور الغدة الدرقية الخلقى إنتاج مقدار كافٍ من هرمون الغدة الدرقية لتلبية احتياجات الجسم. يعني مصطلح "خلقى" أن الحالة تكون موجودة عند الولادة.

ما هي الغدة الدرقية وما الذي تقوم به؟

تقع الغدة الدرقية في الجزء السفلي من العنق تحت تفاحة آدم مباشرة. وتنتج هرمون الغدة الدرقية. يتكون هذا الهرمون بشكل أساسي من الثيرونوكسين (T4) مع مقدار صغير (10%) من ثلاثي يود الثيرونين (T3). هرمون الغدة الدرقية ضروري لنمو المخ في سن الرضاعة وللنمو الطبيعي في سن الطفولة والمراهقة.

ما الذي يسبب قصور الغدة الدرقية الخلقى وهل ينتقل بالوراثة؟

يبدأ نمو الغدة الدرقية في الجنين مبكرًا للغاية أثناء الحمل. تبدأ الغدة في التكون عند الجزء الخلفي من اللسان وتنتقل إلى موضعها الطبيعي في الجزء السفلي من العنق بعد مرور ثمانية أسابيع. في بعض الأجنة، لا تنمو الغدة بشكل سليم و/أو قد لا تنتقل إلى موضعها الطبيعي. ويسمى هذا الشكل من أشكال قصور الغدة الدرقية الخلقى (خلل التكون) وتسمى الغدة في الموضع الخاطئ منتبذة. ويكون خطر إنجاب طفل آخر مصاب بهذا النوع من قصور الغدة الدرقية الخلقى منخفضًا.

في بعض الحالات، تنمو الغدة الدرقية وتنتقل إلى موضعها الصحيح ولكن توجد مشكلة في "خط إنتاج" هرمون الغدة الدرقية وتواجه الغدة الدرقية صعوبة في تصنيع هرمون الغدة الدرقية. يسمى هذا النوع من قصور الغدة الدرقية الخلقى خلل في تصنيع هرمون الغدة الدرقية. قد يحدث ذلك إذا ورث طفل جين قصور غدة درقية خلقى معيب من الأم و/أو الأب ويوجد خطر أن يتأثر أشقاء الطفل أيضًا.

هل يوجد أي شيء قمت به خلال فترة الحمل جعل طفلي يصاب بقصور في الغدة الدرقية؟
لا. ففي معظم الحالات، السبب حاليًا غير معروف ولا توجد طريقة لمنعه.

ما مدى شيوع قصور الغدة الدرقية الخلقى؟

يولد طفل واحد في كل 3000-2000 طفل مصابًا بقصور خلقي في الغدة الدرقية في المملكة المتحدة. خلال التكون أكثر شيوعًا في البنات عنه في الأولاد ولكن يصاب الأولاد والبنات بالتساوي بخلل تصنيع هرمون الغدة الدرقية.

ما هي أعراض قصور الغدة الدرقية الخلقى؟

يبدو معظم الأطفال الرضع المولودون بقصور الغدة الدرقية الخلقى طبيعيين تمامًا ولا تظهر عليهم أي أعراض واضحة. وهذا هو السبب وراء الأهمية البالغة لعمل اختبار لجميع الأطفال عند الولادة. غالبًا ما يتم تشخيص قصور الغدة الدرقية الخلقى قبل أن تظهر على الطفل الرضيع أي علامات محددة للحالة.

يظهر يكون بعض الأطفال الرضع المصابين بقصور الغدة الدرقية خاملين وتكون هناك صعوبة في تغذيتهم على الرغم من أن الكثير من الأطفال الرضع لديهم هذه الأعراض دون أن يكونوا مصابين بقصور الغدة الدرقية! يسلط ذلك الضوء حقا على أهمية الفحص للكشف عن قصور الغدة الدرقية الخلقى في جميع الأطفال الرضع حديثي الولادة. بعض الأطفال الرضع المصابون بقصور الغدة الدرقية يكونون مصابين أيضا بـ بـيرقان طويل الأمد (مع اصفرار في الجلد مرتبط به) بعد الولادة. قد تشمل الأعراض اللاحقة الأخرى الإمساك والتوتر العضلي المنخفض (الارتخاء) وبرودة الأطراف وضعف النمو. عندما يبدأ تناول العلاج المناسب على الفور، ينمو الأطفال المصابون بقصور الغدة الدرقية الخلقى في الحدود الطبيعية بطريقة مماثلة أو تقريبًا مماثلة لأشقائهم غير المصابين بالمرض (الأخوة والأخوات). إذا تم تشخيص إصابة طفلك بقصور الغدة الدرقية الخلقى، سوف يقوم الطبيب بفحصه بعناية بالغة للتحقق من عدم وجود أي مشاكل أخرى.

لماذا يتم عمل فحص قصور الغدة الدرقية للأطفال الرضع؟

يمكن أن ينتج عن عدم علاج قصور الغدة الدرقية الخلقى ضعف في نمو المخ. في الماضي، لم يكن يتم تشخيص الأطفال الرضع المصابين بقصور الغدة الدرقية في الغالب حتى يبلغ عمرهم عدة أشهر وكانوا يبدأون في تناول العلاج متأخرين. ونتيجة لذلك، كان بعضهم يعاني من صعوبات في التعلم أو خراقة طفيفة. نعرف الآن أنه إذا كان البدء في علاج هرمون الغدة الدرقية ممكنًا قبل أن يبلغ عمر الطفل الرضيع أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، تكون احتمالية وجود مشاكل كبيرة طويلة الأمد منخفضة.

كيف يتم فحص الأطفال الرضع للكشف عن إصابتهم بقصور الغدة الدرقية؟

يخضع جميع الأطفال الرضع لاختبار دم وخز الكعب عندما يصل عمرهم إلى خمس أيام للكشف عن إصابتهم بحالات متعددة. إحدى هذه الحالات هي قصور الغدة الدرقية الخلقى ويتم الاختبار للكشف عن هذه الحالة عن طريق قياس هرمون يسمى TSH (هرمون تحفيز الغدة الدرقية). يقوم المخ بإنتاج هرمون تحفيز الغدة الدرقية والذي يكون بمثابة رسول من أجل إعطاء الأمر للغدة الدرقية لإنتاج المزيد من هرمون الغدة الدرقية. فإذا كان هرمون الغدة الدرقية منخفضًا، يصدر المخ المزيد من رسائل هرمون تحفيز الغدة الدرقية لإعطاء الأمر للغدة الدرقية بالعمل بجهد أكبر.

وإذا كان هرمون تحفيز الغدة الدرقية مرتفعاً في اختبار دم وخز الكعب، يشير ذلك إلى انخفاض هرمون الغدة الدرقية وإلى أن الطفل الرضيع سوف يحتاج إلى أخذ عينة صغيرة من الدم من وريده من أجل تأكيد التشخيص.

ما هو علاج قصور الغدة الدرقية الخلقي؟

إذا كانت اختبارات طفلك الرضيع إيجابية، يجب أن يتم علاج حالته/حالتها بواسطة أخصائي غدد صماء للأطفال (وهو أخصائي هرمونات يتعامل مع الأطفال) أو أخصائي طب أطفال لديه اهتمام خاص بعلم الغدد. يجب البدء في العلاج باستخدام ليفوثيروكسين (هرمون الغدة الدرقية المصنع، ثيروكسين 4) دون تأخير. يتم حساب الجرعة بعناية بناءً على عوامل مثل وزن الطفل الرضيع وسوف تحتاج إلى تعديلها بانتظام بينما ينمو الطفل الرضيع. وتتم مراقبة ضبط الجرعة عن طريق اختبارات الدم التي تقيس مستوى هرمون الغدة الدرقية ومستويات هرمون تحفيز الغدة الدرقية. يتم إجراء هذه الاختبارات كل بضعة أسابيع خلال الشهور القليلة الأولى من العمر وحوالي كل شهرين إلى ستة أشهر خلال سن الرضاعة وسن الطفولة. يجب أن تقوم بالعلاج بالثيروكسين 4 (بدلاً من الثيروكسين 3) في الأطفال نظراً لاحتياج المخ إلى الثيروكسين 4 من أجل النمو بشكل جيد كما أن الجسم يصنع الثيروكسين 3 من الثيروكسين 4.

يوصف ليفوثيروكسين في صورة أقراص أو محلول. يمكن إذابة أقراص ليفوثيروكسين في أونصة واحدة (30 ملي لتر) من السائل (المياه أو حليب الثدي أو الحليب الاصطناعي). ويمكن إعطاء السائل على ملعقة أو بواسطة سكاتة أو ماصة موزع الدواء. يجب ألا تضيف ليفوثيروكسين إلى زجاجة الرضاعة الكاملة لطفلك الرضيع فقد لا يشربها كلها. تتم صناعة محلول ليفوثيروكسين بثلاث درجات تركيز مختلفة، لذلك تحقق دائماً أن الزجاجات بها التركيز الصحيح نفسه وتحقق من الصيدلاني الخاص بك إذا كنت غير متأكد من صحة التركيز. هو لزوج للغاية ويمكنك خلطه في أونصة واحدة (30 ملي لتر) من الحليب إذا كان طفلك الرضيع يفضل ذلك. بمجرد أن يكون عمر طفلك الرضيع كافياً للشرب من كوب أو دورق، يمكنك إعطاء أقراص ليفوثيروكسين إلى جانب شربة من الماء.

هل توجد أي آثار جانبية للعلاج؟

يجل العلاج بالليفوثيروكسين ببساطة محل الثيروكسين الذي لا تستطيع الغدة الدرقية صنعه. وبالتالي، يعيد العلاج ما لا تصنعه الغدة الدرقية بشكل كافٍ. وهو فعال للغاية وعادة ما يكون إعطاء الجرعة الصحيحة سهلاً تماماً. إذا تم إعطاء مقدار كبير للغاية من ليفوثيروكسين، قد يسبب أعراض غدة درقية ذات نشاط مفرط (فرط نشاط الغدة الدرقية) مثل التملل والإسهال الخفيف وفقدان الوزن وقلة النوم والنمو السريع. وقد يسبب إعطاء مقدار قليل للغاية من ليفوثيروكسين أعراض خمول الغدة الدرقية (قصور الغدة الدرقية) مثل النوم أو الإمساك أو برودة الأطراف أو زيادة الوزن غير المتوقعة والنمو البطيء. ولا يجب ألا تحدث فترات مطولة من العلاج الزائد أو العلاج بأقل من المطلوب إذا تم إجراء اختبارات الدم على فترات منتظمة وإذا حضرت المراجعات المنتظمة للتقدم في حالة طفلك الصحية.

ماذا عن المدى الأطول؟

عادة ما سيحتاج طفلك إلى تناول ليفوثيروكسين مدى الحياة ولكن يجب ألا يسبب ذلك مشاكل كبيرة حيث أن ليفوثيروكسين متوفر على نطاق واسع وهو معفى حالياً من رسوم الوصفات الطبية ويتم إعطاؤه مرة واحدة فقط في اليوم. بعد بدء العلاج، ينبغي اختبار طفلك بانتظام (كل بضعة أسابيع في الشهور القليلة الأولى من العمر وكل ثلاثة إلى ستة أشهر طوال فترة الرضاعة والطفولة وكل ستة إلى 12 شهراً في عمر البلوغ) ويجب أن تضمن أن الدواء يتم تناوله بانتظام.

ما الذي يحدث إذا نسيت جرعة من الدواء؟

من الضروري أخذ الأقراص بانتظام وبشكل مثالي في نفس الوقت كل يوم. لا يمثل نسيان جرعة واحدة خطورة حيث يبقى ليفوثيروكسين في الجسم لعدة أيام، ولكن من الضروري ألا يحدث ذلك كثيراً من أجل صحة طفلك.

هل سيعيش طفلي حياة طبيعية عندما يكبر/تكبر؟

لقد تم فحص الغالبية العظمى من الأطفال المصابين بقصور الغدة الدرقية الخلقي عند ولادتهم وتمت معالجتهم من سن مبكرة وسوف يكبرون بشكل طبيعي. لدى طفلك فرصة ممتازة ليعيش طفولة طبيعية وللذهاب إلى مدرسة عادية ولعيش حياة مستقلة طبيعية كبالغ. يعني الفحص للكشف عن قصور الغدة الدرقية الخلقي عند الميلاد وبدء العلاج إذا كان الاختبار إيجابياً أنه يمكن تجنب انخفاض حاصل الذكاء ومشاكل النمو الأخرى. من الممكن أن تكون هناك تغيرات طفيفة للغاية على المدى الطويل في بعض الأطفال الرضع الذين لديهم مستويات منخفضة للغاية من هرمون الغدة الدرقية في حياتهم المبكرة وهذا مجال يتطلب إجراء المزيد من الأبحاث.

بعض النقاط الهامة....

- لقد أدى اختبار وخز الكعب في الأطفال حديثي الولادة إلى تحسن كبير في فرص الأطفال الذين يولدون بقصور في الغدة الدرقية
- ويكبر الغالبية العظمى من الأطفال الذين يتم اكتشاف مرضهم وعلاجهم على الفور بشكل طبيعي
- يجب مراجعة الأطفال الرضع والأطفال الذين يعانون من قصور الغدة الدرقية بانتظام من قبل طبيب غدد صماء للأطفال أو طبيب أطفال لديه اهتمام خاص بعلم الغدد الصماء
- يجب تناول الدواء بانتظام وعادة مدى الحياة
- وسوف تحتاج الجرعة للتعديل بينما ينمو طفلك ولذلك تعتبر اختبارات الدم المنتظمة ضرورية

مشكلات الغدة الدرقية غالبًا ما تصيب الأسر وإذا لم تكن صحة أفراد الأسرة على ما يرام، يجب تشجيعهم على مناقشة ما إذا كانت اختبارات الغدة الدرقية مكفولة مع الطبيب العام الخاص بهم.

إذا كان لديك أية استفسارات أو مخاوف بشأن اضطراب الغدة الدرقية الذي تعانیه، يجب أن تتحدث مع طبيبك أو الأخصائي الخاص بك لأنهما أفضل من يقدم لك النصيحة. يمكنك أيضًا الاتصال بمؤسسة الغدة الدرقية البريطانية للحصول على مزيد من المعلومات والدعم أو إذا كان لديك أي تعليقات بشأن المعلومات الواردة في هذه النشرة.

مؤسسة الغدة الدرقية البريطانية

www.btf-thyroid.org

info@btf-thyroid.org

رقم الهاتف: 01423 810093

مؤسسة الغدة الدرقية البريطانية هي مؤسسة خيرية مسجلة في: إنجلترا وويلز برقم 1006391، وفي إسكتلندا برقم SC046037

معتمدة من:

رابطة الغدة الدرقية البريطانية - وهم مجموعة من المهنيين الطبيين الداعمين لأعلى المعايير في رعاية المرضى والأبحاث

www.british-thyroid-association.org

الرابطة البريطانية لجراحي الغدد الصماء والغدة الدرقية - وهي الهيئة الممثلة للجراحين البريطانيين المهتمين كأخصائيين بجراحة الغدد الصماء (الدرقية وجار الدرقية والكظرية)

www.baets.org.uk

صدر لأول مرة في: 2008

تمت المراجعة في: عام 2011 و 2015 و 2018

© حقوق النشر لعام 2018 لصالح مؤسسة الغدة الدرقية البريطانية